أنتِ الشُّطآنُ ومرساتي

في صمتٍ رُحتُ أودِّعُها
من بُعدٍ أرمي نظراتي
هي أُمِّي تدري عن حالي
وتعيشُ مراحلَ مأساتي
هي نبضُ وريدي أعشقُها
تتبعُها دومًا خطواتي
إن سعدت يتراقصْ قلبي
ككمانٍ يعزفُ دقَّاتي
تسري الأحلامُ بأوصالي
تعلو في صدري نغماتي
الآن سأتركُ فاتنتي
سأُفارقُ عيني وحياتي
الآهُ تمزِّقُ أوردَتي
تصرخُ في صدري صيحاتي

يا من سأُفارقُها غصبًا

أنتِ الشُّطآنُ ومرساتي

أنتِ الكلماتُ أُسطِّرُها

إن غابت تُغلَقْ صفحاتي

يا مصرُ سأعلنُ عن حبِّي

سأذيعُ بكلِّ الأوقاتِ

سأقولُ بأنَّكِ شُرياني

وبأنَّكِ أيضًا نبضاتي

وبأنَّكِ يا مصرُ عروسي

أجملُ من كلِّ الفتياتِ

وسأعزفُ فورًا عن سَفَري

الغربةُ تسلبُني ذاتي

كم هاجرَ قبلي آلافٌ

لم يجنوا غيرَ الخيباتِ

عادوا بدراهمَ في يدِهم

العمرُ نظيرُ الورقاتِ

سأظلُّ بأرضِك يا وطني
وسأقهرُ كلَّ العقباتِ
أغرسُ في أرضِك أفكاري
تُنبِتُ بالعلمِ حضاراتي
أصعدُ للمجدِ كأجدادي
أتلألأُ بين النجماتِ

=====